الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية
السنة الرابعة العدد الثاني والثلاثون
لشهر جمادى الآولى ١٤٣١هـ

وبشر الصابرين

الافتتاحية

إصلاح الإصلاح

امتاز الإسلام عن غيره من الأديان باتخاذ سُبل وطرق حيوية في ديمومة الإصلاح الاجتماعي، فهو يتسع بإتساع نطاق الحياة ويتفرع بمقدار تشعب الأطر الاجتماعية فيه، ويلاحق الفرد في كل مرافق حياته، ليتخذ في مسيرته جميع الاحتمالات التي تحتاج لعلاج أو إصلاح بغية السير نحو الكمال.

إن العمل التبليغي هو امتداد لمسيرة العلماء ومن ثم هو مشوار يَصُب هدفه نحو إرادة رسالات السماء، وهذا يعني أنه سيرٌ نحو الكمال البشري، والرقي الإنساني، والإصلاح الاجتماعي، والنمو الفردي.

من هنا تتبلور أهمية ما قام به الإسلام في إعداد نُخب تكون حلقة الوصل بين المُشرع أو من ينوب عنه وبين المجتمع البسيط، أو حتى المثقف.

فجعل مناسبات تبتدئ من المسجد وتنطلق إلى ما شاء الله، حيث موسم الحج أو الشعيرة الحسينية أو المناسبة الرمضانية.. فالصلاة تكاملاً للروح، والزكاة نمواً للاقتصاد، والصوم إعداداً للجسد والروح معاً... وأخيراً مع الحسين (عليه السلام) كُل دروس الحياة.

أما نقطة التوقف فهي عند سؤال: ما الذي يوقف هذا المشوار المتكامل عن لملمة المجتمع والسير به نحو إرادة الله جل وعلا؟

فنقول: بالتأكيد أن ثمة عقبات وشيطان يقف تجاه هذا المشوار الرباني، وعليه يجب أن نقف عند كل كلمة من كلمات سماحة المرجع (دام ظله) إذ يقول: إن التبليغ الإسلامي هو بيان الأحكام للناس، ودعوتهم للتمسك بمذهب أهل البيت (ع) بقوة، وإزالة الأغشية عن البصائر التي أوجبت ظلمة الجهل وغمرت النفوس فيها واستحوذت عليها بحيث أصبح أكثر الشعب العراقي لا يميّز في كثير من الأحيان بين الحرام والواجب، فضلاً عن أن يميز بين الواجب والمستحب أو بين الحرام والمكروه، ويعزى ذلك إلى ابتعاد الناس جهلا، أو تحت تأثير قوى الشر التي هيمنت فترة غير قصيرة على الشعب، مما أفرغه من أُسس الدين، هذه حالة الرجال، ومنها نعرف مدى استيلاء الجهل على العوائل والأطفال، وهذه هي المعضلة بل مصيبة اليوم وكارثة العصر.

وما زاد في الطين بلة بروز حركات ملحدة أو تقترب من الإلحاد بعناوين وشعارات دينية جذابة، وهي التي تدعو الناس باسم الدين إلى الإلحاد وتحولهم عن تقليد العلماء إلى طاعة الشيطان، فالنتيجة هو أنها تمنع الناس من الرجوع إلى خط أهل البيت والحوزة، وتجد بين اللتيا والتي من اتخذ من الدين جسراً لكسب الدنيا بكل وسيلة لا يتورع عن ظلم واضطهاد المستضعفين لتجد بطون هؤلاء ملأى بالحرام، فأنساهم ذكر الله العظيم.

وفي مثل هذه الظروف تزداد بل تتضاعف مسؤولية رجل الدين ليتمكن من أداء واجبه، فيجب أن يتخلق بالأخلاق المحمدية الغراء ويتخذ أسلوبا مرنا لينا لعله يمكّنه من تذكير الناس ودعوتهم إلى خشية الله.

فنجد أن سماحة المرجع المفدى (دام ظله) وضع النقاط على الحروف وأزاح كل ستائر المجاملات، وأخذ في آخر المطاف يعين العلاج المتوقف على رجل الدين أو المبلغ أو المصلح نفسه، ليقول له: يجب أن يتخلق بالأخلاق المحمدية الغراء ويتخذ أسلوبا مرنا لينا لعله يمكّنه من تذكير الناس ودعوتهم إلى خشية الله.

يجب تكريس الجهود من اجل بناء الشباب العراقي وتسليحه بالعلم والمعرفة، فبالعلم ترتقي الأمم ويكون لها دور فاعل لما يدور من حولها

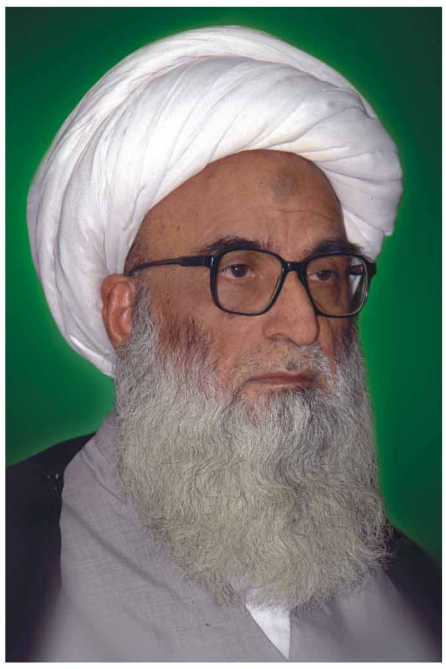

حث سماحة المرجع على ـ لدى استقباله الدكتور موسى جواد الموسوي رئيس جامعة بغداد ـ على ضرورة الاهتمام بالواقع العلمي في البلاد لكونه الثروة الحقيقية التي يجب استغلالها، مع استحصال مساحة علمية واقعية تهتم بعقول الشباب فهم ثروة وأمل ورجال المستقبل.

فيجب تكريس الجهود من اجل بناء الشباب العراقي وتسليحه بالعلم والمعرفة، فبالعلم ترتقي الأمم ويكون لها دور فاعل لما يدور من حولها.

كما وأشار سماحته (دام ظله) إلى ضرورة العمل على تطوير المناهج العلمية بما يتناسب والتطور الحاصل في جميع دول العالم، مؤكداً بنفس الوقت على أهمية تطوير وفرز العقول النيرة التي يُستشرف منها مُستقبل نيّر ومكانة علمية بارزة.

من جانبه أكد الدكتور موسى الموسوي أن المسيرة العلمية في العراق لن تتوقف رغم الظروف التي تعصف بتلك المسيرة, فأن الكوادر العلمية في الجامعة تعمل من اجل رفع المستوى العلمي بما ينسجم وقدرة الطالب العراقي. كما وأشار الدكتور الموسوي أن المسيرة العراقية قد عانت من تهجير العقول العلمية والكفاءات الأكاديمية إلى خارج العراق مما ترك فراغا واضحاً في مستوى التدريس بالجامعات العراقية كافة، موضحا أن العمل جاري على إعادة قسم كبير منهم إلى العراق.

في هذا العدد

* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من كوادر العتبة الكاظمية المقدسة.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من ابناء دولة الكويت.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من قضاء بلد.
* مؤسسة الأنوار النجفية تشارك في معرض الكتاب الدولي الثالث.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من مبلغات مدينة الكاظمية المقدسة.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من ابناء مدينة الحلة.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من ابناء مدينة الصدر.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من كلية الهندسة في جامعة البصرة.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفدا من ابناء حي الكرادة في بغداد.
* مدارس دار الزهراء (ع) تقيم مهرجانها السنوي الثاني.
* جولة حقوقية: حقوق الانسان من منظور سماحة المرجع (دام ظله).
* في رحاب العقيدة (العدل التوحيد).
* الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في رؤى سماحة المرجع (دام ظله).
* التقدم والشباب.
* الاختلاط وطلب العلم بين الجنسين.
* الاستفتاءات.

يجب أن تكون أولى أولويات خدمة المرقد المقدس الاهتمام بالمرقد والعمل على تطويره بالشكل الذي يستحقه

بارك سماحة المرجع (دام ظله) لكوادر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لما يقومون به من خدمة وأعمال توسعة وإعمار للعتبة المقدسة التي يتوافد عليها آلاف الزائرين يومياً من العراق ومختلف دول العالم. مضيفاً سماحته: يجب أن تكون أولى أولويات خدمة المرقد المقدس الاهتمام به والعمل على تطويره بالشكل الذي يستحقه هذا المكان الطاهر، وضرورة توفير المنشآت الضرورية كافة بما يسهم في راحة الزائرين. هذا وقدم الوفد شرحاً مفصلاً حول أعمال التوسعة الجديدة إضافة إلى ما تقوم به الأمانة العامة للعتبة المطهرة خدمة الزائرين.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء دولة الكويت

حث سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من أبناء دولة الكويت ـ على أهمية زيارة العتبات المقدسة، وما فيها من إعداد نفسي لاسيما إذا كان الزائر قد أعد نفسه مسبقاً لأن يكون أهلاً للمكانة الكبيرة لتلك الأماكن المقدسة. مضيفاً سماحته لو جلس الإنسان عند بائع العطور لبقي أثر تلك العطور على جسده وملابسه، كذلك زيارة مراقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) تترك أثراً في نفسك أيها الزائر، وأثرها أن يكون هنالك تغير ايجابي يطرأ على سلوكك بحيث يحسه كل من حولك، وهذه هي علامة قبول الزيارة، من هنا حث سماحته على التخلق بأخلاق وتعاليم أئمة آل بيت العصمة والطهارة، وأن نكون عند حسن ظن إمام العصر والزمان (عج)، وليوقن المؤمنون أن أعمالنا تعرض عليه، لذا فمن العقل أن نجعل صحائف أعمالنا بيضاء ناصعة تسر قلب إمامنا (عج).

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من قضاء بلد في محافظة صلاح الدين

أشار سماحة المرجع (دام ظله)، لدى استقباله وفداً من قضاء بلد الى أنه قد آن لكل فرد أن يؤدي دوراً وعملاً يقع على عاتقه، فلم يخلق الإنسان ليعيش حياة عبثية، بل خلق لأن يكون له دور في مجتمعه وأمته، وموقف تجاه دينه ووطنه، كانت هذه الكلمات بعد أن عطر سماحة المرجع (دام ظله) المجلس بقوله تعالى: ((وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ))، إذ أشار سماحته إلى أن هذه الآية الشريفة تحذرنا أن نكون كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وحكم عليهم بالفسق والعصيان، فأصبحوا كالشيطان، والعياذ بالله.

مؤكداً أن الإنسان عندما يسير على هواه سيكون ناسياً لله وسيبعد عمّا أحل وحرّم الله سبحانه على عباده، كما وينسي الله سبحانه البشر أنفسهم فيصبحون غافلين عمّا ينفعهم.

ودعا سماحته أبناءه إلى إقامة الصلاة في المساجد والحسينيات مشيرا إلى أن أتباع أهل البيت (عليهم السلام) هم أهل الصلاة.

وسط مشاركة واسعة من دور العرض المحلية والدولية.. مؤسسة الأنوار النجفية تحضى باهتمام وسائل الإعلام في معرض الكتاب الدولي الثالث

تزامناً مع ذكرى ولادة فخر الكائنات النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة معرضه الدولي الثالث للكتاب في المسقف الحيدري للفترة من ١٢ـ٢١/ ٣/ ٢٠١٠، وبمشاركة العتبات المقدسة في العراق ودور نشر ومؤسسات محلية وأجنبية.

وتميز هذا المعرض بمشاركة المؤسسات ودور النشر المهمة في بعض دول العالم، مثل بريطانيا وإيران وسوريا ومصر بالإضافة إلى المؤسسات ودور النشر المحلية مع الحضور الفاعل للمؤسسات التابعة للمرجعيات الدينية في النجف الأشرف.

هذا وشارك سماحة الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع (دام ظله) بافتتاح هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة مع جملة من الشخصيات الدينية والسياسية البارزة. حيث تفقد سماحته أجنحة المعرض المختلفة للاطلاع على ما تقدمه دور النشر وآخر التطورات في هذا الجانب.

وكان لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية حضوراً متميزاً وبارزاً في المعرض, إذ شهد جناح المؤسسة إقبالاً من قبل الشخصيات الدينية والسياسية ومختلف شرائح المجتمع الباحثة عن التواصل مع مصادر العلم والمعرفة فاهتمت بما تقدمه المؤسسة من إصدارات وكتب ثقافية ودينية كان في مقدمتها مؤلفات سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله), إضافة إلى الأقراص الليزرية التي تحتوي على توجيهات وكلمات سماحة المرجع (دام ظله) وجملة من إصدارات المؤسسة.

هذا وشهد جناح المؤسسة أيضاً توافد العديد من القنوات الفضائية ـ لكونها مرتبطة وبشكل مباشر مع المرجعية الدينية في النجف الأشرف خصوصاً مع سماحة المرجع (دام ظله) ـ وقد أجرت الفضائيات لقاءات مع كوادر المؤسسة لمعرفة نشاطات المؤسسة في المعرض إضافة إلى النشاطات الأخرى التي قدمتها كالدورات في مختلف العلوم ولشرائح المجتمع كافة ومن هذه القنوات: (قناة العهد الفضائية, قناة الرشيد الفضائية, قناة الزهراء الفضائية, قناة الغدير الفضائية) إضافة إلى اللقاءات التي أجراها كادر المؤسسة مع مختلف الإذاعات والصحف المحلية.

وفي اليوم الأخير من المعرض حضر سماحة الشيخ علي النجفي الحفل الختامي الذي أقامته العتبة, كما وتسلمت مؤسسة الأنوار النجفية درعاً تذكارياً تثمينا لجهودها ومشاركتها الفاعلة في المعرض.

يجب أن يكون الجهد المبذول من أجل كسب العلم مسبوقاً بتزكية وطهارة وإصلاح النفس البشرية وإلا سيكون وبالاً على طالب العلم وعلى المجتمع

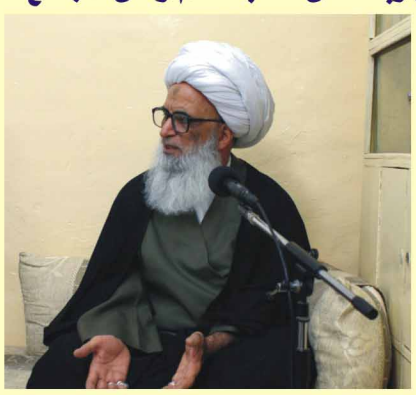

حث سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من مبلغات مدينة الكاظمية المقدسة ـ على أهمية العلم ونشره، والعمل به وبأخلاقياته، فهو ما تسمو به الأمم، وتتقدم لتنال خير الدنيا والآخرة، ولكن هذا التقدم لن يكون إلا ببذل الجهد والإصرار على معرفة كل شاردة وواردة، بل وفي أي فرع من فروع العلم المكتسب، كما يجب أن يكون الجهد المبذول من أجل كسب العلم مسبوقاً بتزكية وطهارة وإصلاح للنفس فالعلم من دون طهارة النفس البشرية سيكون وبالاً على طالب العلم وعلى المجتمع، وهناك الكثير من الشواهد على ذلك.. كما يجب أن تكون ثمرة العلم وكسبه واضحة جلية تأتي أُكُلها على طالب العلم ومن يستفاد منه، فإن العلم لا يقتصر على باب أو فرع معين، فكل العلوم بأقسامها الدينية والأكاديمية فيها جنبة روحية وأخلاقية تعتمد في كمالها على طهارة النفس والإخلاص.

إن من صفات المؤمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن هذه الوظيفة يجب أن يعمل بها كل من يتمكن من ذلك، فهي ليست وظيفة العلماء وحدهم

أكد سماحته ـ لدى استقباله وفداً من أبناء حي الكرادة في بغداد ـ إن من صفات المؤمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن هذه الوظيفة يجب أن يعمل بها كل من يتمكن من ذلك، فهي ليست وظيفة العلماء وحدهم، بل هي وظيفة كل المؤمنين، فيجب أن يبدأ الإنسان بنفسه وبأبنائه وأهل بيته، كي نتمكن من بناء مجتمع قادر على مواجهة كل الصعوبات والمعوقات التي يمر بها. مضيفاً سماحته: إن الله سبحانه قد من عليَّ بنعمة ألا وهي رؤية هؤلاء الشباب على جباههم آثار السجود لله سبحانه وحده، على تربة الحسين (عليه السلام)، فأرجو من العزيز القدير أن لا يحرمني من نعمة رؤية أولادي وأشبالي. كما وأكد سماحته على أن يستغل أبناء هذا الوطن ـ بعد المحن الطويلة التي مرت عليه ـ من باحة الحرية التي يمتلكونها اليوم، نحو بناء وإعداد أنفسنا وأرواحنا إعداداً قوياً لكي نكون جميعاً مؤهلين لحسن ظن وألطاف إمام العصر والزمان (عج).

أبناء مدينة الصدر في رحاب سماحة المرجع (دام ظله)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء مدينة الصدر، إذ ابتدأ سماحته حديثه بقوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تبْدِيلاً).

إن هذه الآية الشريفة تعطينا صفات النخبة الطيبة من المؤمنين، والمقصود (بالرجال) في هذه الآية ذلك المعنى الذي يشتمل على الشهامة والإحساس بالعزة والكرامة وعدم الخضوع للباطل والثبات على العقيدة والصبر على الشدائد، وأضاف سماحته إن هذه هي صفات المؤمنين التي يجب أن يتصفوا بها، فهم أصحاب عهود وملتزمون بتنفيذها لنصرة الدين الحنيف.

كما وأكد سماحته على وجوب أن يع العراقيون أن العراق بلد غني بالثروات والرجال والفكر والحضارة، فيجب على أبنائه أن يعملوا على إحياء ما يستحقه العراق كل حسب موقعه، ولا يستهين أي فرد بالعمل الذي يؤديه، فما علينا إلا أن نخلص في أداء واجباتنا، فبالإخلاص والجد والاجتهاد نرتقي بالعراق إلى حيث يجب أن يكون.

أولادي أريد منكم أن تتفوقون بكل شيء، فحوزة النجف كفتكم علم الأديان وعليكم بعلم الأبدان

أشار سماحة المرجع (دام ظله) لدى إستقباله وفداً من طلبة كلية الهندسة في جامعة البصرة، إلى ضرورة أن يحمل الطالب الجامعي الأمانة الملقاة على عاتقه بكل صدق وإيمان وإصرار، فالعراق رغم ما يملكه من خيرات كثيرة وعظيمة، يفتقر إلى الطرق الصحيحة لكي يستفاد منها، ففيه من الخبرات ما يجعله قادراً على التخلص من براثن الاستكبار والاحتلال وتبعات الأنظمة السابقة التي عاثت في أرض العراق الفساد من تدمير وقتل وترحيل للعقول العراقية، لذا من الواجب على كل عراقي أن يعمل من مكانه ليصل لأعلى مراتب الكمال في عمله وفي دراسته.

وفي هذا الصدد أشار سماحته: إن الحوزة العلمية رغم كل ما واجهته بقيت وستبقى نبراساً يتمناه كل مؤمن في أقصى بقاع العالم لكي يتعلم فيها لذا أريد منكم أولادي أن تتفوقون بكل شيء، فحوزة النجف كفتكم علم الأديان وعليكم بعلم الأبدان، وكل ما فيه تطور وصلاح للعراق.

يجب محاربة جميع أنواع الانحرافات الفكرية والعقائدية، فالعراق يمر بمخاضات متعددة تصب في غالبها على محاربة الدين الإسلامي الحنيف وفكره الأصيل

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من أبناء مدينة الحلة ـ أن الله سبحانه وتعالى ذكر صفات الذين كانوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم، والمقصود بالمعية هي معية الطاعة، فيجب أن تكون مطيعاً لأوامر رسول الله (ص)، ولا تعني المعية الزمانية أو المكانية، فهي تعم كل المجتمعات الإسلامية وأينما حلوا وفي أي وقت كانوا.

مضيفاً سماحته: عليكم في كل خطواتكم التي تقومون بها في عملكم أن تكونوا في طاعة الله ورسوله، وأكد على ضرورة محاربة جميع أنواع الانحرافات الفكرية والعقائدية، فالعراق يمر بمخاضات متعددة تصب في غالبها على محاربة الدين الإسلامي الحنيف وفكره الأصيل المتمثل بإتباع آل بيت العصمة والطهارة.

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تقيم مهرجانها السنوي الثاني

أقامت مدارس دار الزهراء الخيرية مهرجانها السنوي الثاني لنشر نشاطات طلبة المدارس والتي اشرف عليها كادر المدرسة.

وشهد المهرجان حضور شخصيات أكاديمية متخصصة في رعاية الأيتام والتعليم التربوي بشكل عام للاطلاع على التجربة الرائدة التي تبنتها مؤسسة الأنوار النجفية في رعاية الأيتام.

هذا وألقى سماحة الشيخ علي النجفي كلمة في المهرجان أكد فيها على ضرورة وضع الخطط والبرامج الكفيلة في تنمية ودعم هذه الشريحة المظلومة من أبناء العراق، مُشيراً إلى أن الإحصاءات في العراق ـ التي تدل على خطورة هذا الموضوع ـ قد وصلت إلى ما لا يقل عن أربعة ملايين يتيم بالإضافة إلى مئات الآلاف من الأسر التي تعيش في أوضاع صعبة ـ دون مستوى خط الفقر ـ فيجب الاهتمام بهم وإنقاذهم ليكونوا هم بناة العراق في المستقبل.

هذا وعرض أطفال المدرسة عدداً من نشاطاتهم أمام الضيوف إضافة لإلقاء القصائد الشعرية التي تعبر عن حب آل البيت (عليهم السلام)، والوطن.

كما وتم توزيع الهدايا على طلبة المدرسة وكادرها.

حقوق الإنسان من منظور سماحة المرجع (دام ظله)

بعد أن أطلّت على كوكبنا سلسلة من الحروب، وعانى سكانه من ويلاتها الكثير خصوصاً بعد الأخيرة في الحرب العالمية الثانية، وما تلتها من حروب أهلية وانتهاكات لحقوق الإنسان من قبل الأنظمة الراديكالية التي تريد أن تنال من صوت الإنسانية لغرض تمشية أجنداتها بكل الطرق والوسائل، أخذ مفكرو وعقلاء الأرض بالبحث عن مأوى وملجأ وطريقة للحد من هذه الويلات فكان يوم ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٤٥ يوم تأسيس هيئة الأمم المتحدة، لأجل الحد والتقليل من هذه الويلات، ولكن في طبيعة الحال لم يكن هذا التأريخ هو يوم الفصل لمآسي وويلات شعوب الأرض، بل عادت وأطلت نقمة جديدة وللأسف الشديد من قبل مدعي الإسلام فبرز مفهوم (الإرهاب والتخويف)، من هنا باتت الأمم والشعوب بنخبها حائرة وسط هذه الأجندات المتعددة، ومن هنا صار علينا أن نقف مع الخط الإسلامي الأصيل، لنقيم هذا الحراك الإنساني، ونضعه قُبال حيثية الفكر الإسلامي، فكان لنا وقفة مع سماحة المرجع (دام ظله)، حيث اعتبر سماحته أن هذا الحراك الإنساني كان وما زال عبارة عن انفعالات وردود أفعال أدت إلى ويلات ومآسٍ، لذلك كان من الطبيعي حينما يجد الفكر طريقه إلى منفذ الانفعال سيكون مفتقراً لأهم عوامل النجاح، حيث يقول سماحته: قد اطلعت منذ أمد على مشاهد (مشاريع وإعلام حقوق الإنسان) وكنت أعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح وإن جاءت في أكثر الأحيان متأخرة، فهي ومع الأسف كانت ردود أفعال للحرب العالمية الثانية وما تلتها من حروب أفنت الآلاف من البشرية وأنهكت الباقين منها، فكأن البشر أو بعضاً منهم أخذوا يدركون أن استخدام السلطة والقوة العسكرية والنعرات الطائفية والقومية البغيضة خطر على الإنسانية وتضر بها.

ثم نجد أن سماحة المرجع (دام ظله) يقف وقفة حاذق متأمل في مجمل هذه البنود ليعين نقاط الضعف والانكسار فيها إذ يقول سماحته: حينما نتأمل في المواد الثلاثين التي اشتملت عليها (بنود الاتفاقيات) نجدها رغم أنها تمثل الخطوط المطلوبة إلى الهدف السامي، إلا أنها جاءت مع الأسف غير وافية لما قصد منها، فهي مثلاً تعترف بحق الإنسان في العيش الكريم والحياة التي يرتضيها وتعترف بحرية الفرد والجماعة، إلا أنها لا تفسر معنى الحرية، كما أن هذه المواد تراعي حقوق الفرد وفي نفس الوقت تسمح للزوجين وغيرهما - بصورة غير مباشرة - بإنتاج الأطفال بصورة غير مشروعة، فنلاحظ أن هذه المواد تسعى في حماية ذات الإنسانية وشرفها وفي نفس الوقت يُسمح للكل أن يفعل ما يشاء حسبما يروق له وتشتهي نفسه.

والذي ينبغي الالتفات إليه باهتمام شديد أن الإنسان بغريزته يحمل في طيات نفسه رغبات في التمتع بكل ما يراه ويرغب فيه ويلمس احتياجه إليه في المجالات كافة، ومعلوم أنه لو أُطلِقَ العنان للبشر لأصبحت الدنيا غابة يفترس فيها القوي الضعيف، والقوانين الوضعية لضعفها التقنيني من جهة وفقدان النزاهة في معظم من يتولى تطبيقها من جهة أخرى لا تكفي للحيلولة دون سعي الفرد في تنفيذ رغباته والوصول إلى ملذاته كافة، فإن القوانين الوضعية في صورة إمكان تطبيقها تطبيقاً حرفياً إنما تتولى مراقبة مظاهر الفرد بالقدر الممكن ولا تتمكن من إصلاح نفسيته ولا تعنى بخلق الرغبة في ذات الفرد لمنعه عن التفكير في الجريمة، ولذلك نرى أن كثيراً من الناس رغم عيشهم في ظل القوانين الوضعية الصارمة التي وضعت لحماية الحقوق العامة والخاصة يتحايل على القانون وعلى المراقبة، فيفعل ما يشاء ويستمر في أن يطمح في الحصول على ما لم يحصل عليه.

وبعد أن نعرف أن اتساع دائرة الحرية سيؤول إلى مشاكل عويصة تتسع إلى مستويات لا يدركها أحياناً الفكر البشري البعيد عن منابع الدين الإسلامي الحنيف، فهو لا يعي أن الطفل الخطأ - أو الغير شرعي - هو نتاج أو جناية من قبل والدي الطفل ليكون وبالاً على المجتمع، كما أن هذه الحرية المتسعة بمجرد ابتعادها عن أنظار الرقيب سوف يُساء استخدامها حتماً، مادامت لا تعي حقيقة رقابة السماء.

هذا ويضيف سماحة المرجع (دام ظله): إن هذه المواد مع غض النظر عن الجوانب التي ينبغي النظر فيها لا تضمن التطبيق وآلية إجبار الجهات المسؤولة في العالم للخضوع إلى هذه البنود، وكلنا يعلم أن جُلَّ دول العالم رغم توقيعها على هذه القوانين والتزامها الرسمي بها لا تسعى في تطبيقها في بلادها، ولعل قادة بعض الدول الموقعة هم أحوج من غيرهم إلى تهذيب النفس وإصلاح شأنهم وخلق روح الإنسانية في جوانحهم. فبقي الإعلان في معظمه حبراً على الورق.

هذا ويأخذ سماحة المرجع (دام ظله) بالتعريف بما جاء به ديننا الحنيف ليقول: (وبعيداً عن الجوانب السياسية والإعلامية، أسترعي انتباهكم إلى أن الإسلام الذي جاء قبل أربعة عشر قرناً تقريباً يراعي حقوق البشر ويحدد حدود الحرية ومعناها في ضوء ما بينه لنا خالق البشر العالم بدواخله وخوارجه وما ينبغي له وما ينبغي عليه، وأساس الدين الإسلامي في هذا الشأن يتمثل في إصلاح النفس قبل كل شيء وخلق الرغبة الأكيدة في ذات الفرد بالمحافظة على الحدود التي يقتضيها طبع الإنسان بمقتضى ذاته السليمة، ومن هنا كانت بداية الدعوة الإسلامية بالترغيب بالإيمان بالله سبحانه الذي يعلم ما يُسر الإنسان وما يعلنه وما يُريده وما يرفضه، ويسعى الإسلام إلى خلق معنى العبودية لله سبحانه فقط ويدعوه إلى الإحساس بالعزة والكرامة بعدم الخضوع لغيره تعالى، وفي إيجاد الإيمان الجازم لديه بأن الله يراه ويراقبه ولا يخفى عليه من تصرفاته قائلاً: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إليه مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ).

ثم ربط الإسلام ربطاً وثيقاً صلاح الإنسان وصلاح أعماله ورضى الله به بصلاح نفسه، ومن هنا تجد عباد الله الصالحين لا تحدث في أنفسهم أيةُ رغبة اتجاه النيل من حقوق الآخرين، وإن حدثت فيحول دون تنفيذها وازع من نفسه ورادع من ذاته وإن انزلقت قدمه في حالة من الضغط الشديد من رغباته الشهوانية تسارع نفسه اللوامة إلى اللوم والمؤاخذة وتحثه نفسه حثاً شديداً

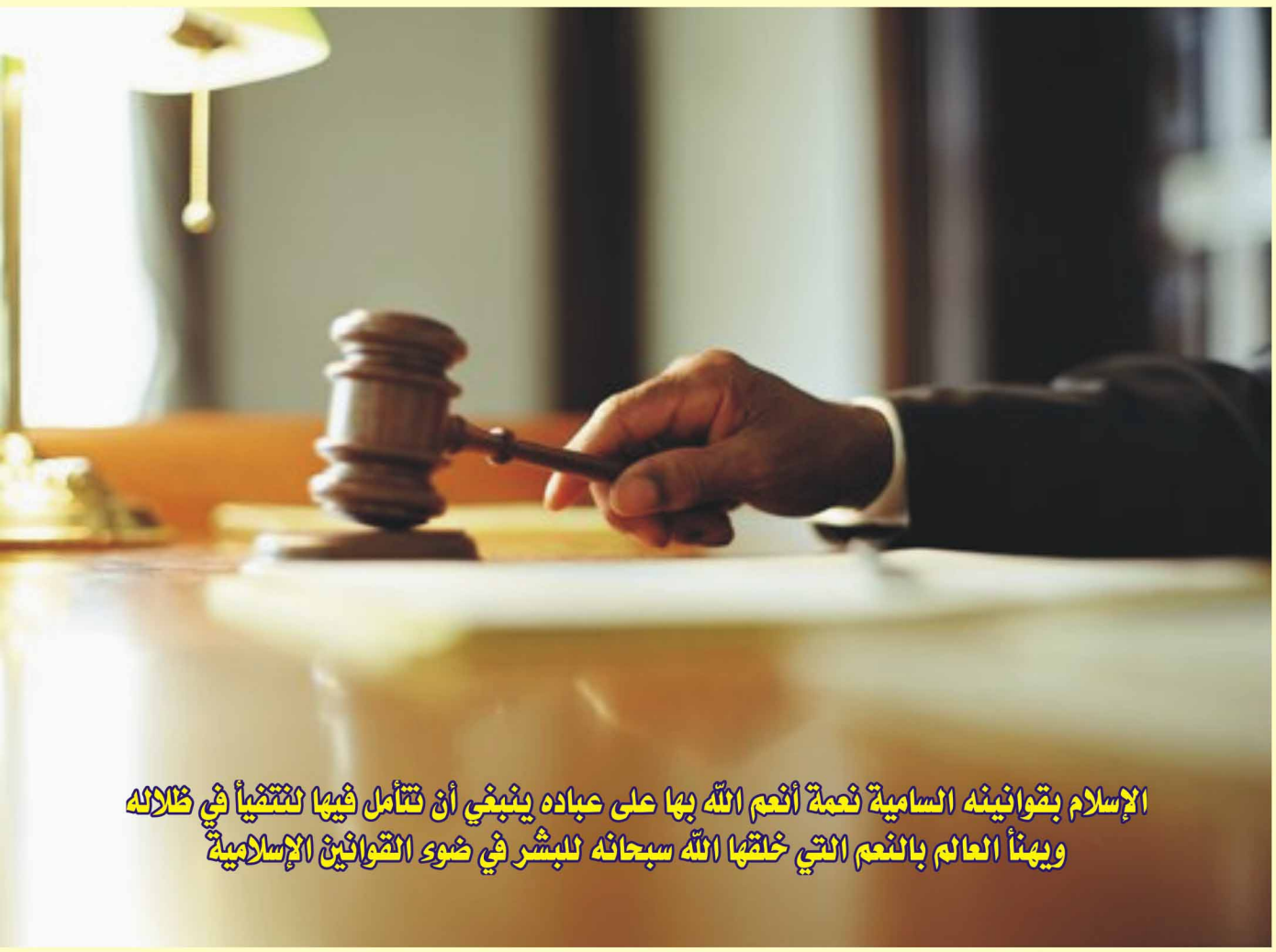

الإسلام بقوانينه السامية نعمة أنعم الله بها على عباده ينبغي أن نتأمل فيها لنتفيأ في ظلاله ويهنأ العالم بالنعم التي خلقها الله سبحانه للبشر في ضوء القوانين الإسلامية

وتحضه حضاً أكيداً إلى الإنصاف من نفسه اتجاه من ظلمه ومارس التعسف على حقوقه.

كما ينبغي أن نعلم أن (الحراك الإنساني هذا) قد أُغفل فيه تحديد معنى الحق.. ومن طبيعة البشر إذا لم يتم تمدينه وتثقيفه ولم يهذب أو يدرب على الخضوع للعقل السليم. تكون حركاته وسكناته وأحكامه نابعة عما يشتهي، ومتأثرة بميوله، فيعتقد أن نفسه مع الحق دائماً، وإن كان هو في قمة الظلم، من هنا كانت الدعوة إلى الالتزام بحقوقه البشرية فاقدة لمغزاها.

كما ينبغي أن نلفت الانتباه إلى أن الإسلام أطلع البشر على حقيقته حيث أنه لم يكتف بالدعوة إلى الالتزام بالعدالة الاجتماعية وحسب، بل أوضح ما ينبغي أن يفعل وما ينبغي أن لا يفعل، وحدد الإسلام حقوق الفرد اتجاه نفسه واتجاه الآخرين واتجاه الأسرة واتجاه المجتمع، ثم استخدم طريقين في مقام التطبيق لما دعا إليه أحدهما: الدعوة إلى الإطلاع على الإسلام ومعانيه وما جاء فيه من الأحكام الأسرية والاجتماعية والفردية.

والثاني: إنه حدد ولاة الأمر وعينهم ودل الناس عليهم ونزههم من الظلم والزيغ في سلوكهم الخاص والعام وهؤلاء الولاة قد دعوا الناس إلى إتباعهم ولم يستخدموا الطرق الملتوية للصعود إلى سدة الحكم وامتلاك أزمة القوة التنفيذية لأن الدعوة إلى الحق تناقض هذا السلوك.

ومن هنا كان علي أبي طالب (ع) الخليفة للنبي محمد (ص) والإمام القائد المتفق عليه بين المسلمين والمجسد للنظام الإسلامي في سلطته يرفض استخدام القوة لإخضاع الناس لأوامره! ولما سئل عن ذلك قال (ع): (هل أطلب العدل بالجور).

وقد حث الإسلام جميع البشر على الالتزام بالعزة والكرامة فنهاهم عن الخضوع للأصنام وعبادة الحيوانات والجمادات كالشمس والقمر والماء والحجر لأن الإنسان أعز من جميع هذه المخلوقات، بل أمر أن لا يخضع الإنسان لغير الله سبحانه، حيث قال الله سبحانه: (تعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ)، بعدما حثنا جميعاً على المساواة والالتزام بتقوى الله قال تعالى: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ).

كما سعى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) إلى تفعيل الإحساس بالعزة بقوله: (لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً) وقد وضع قانوناً عدلاً للتعامل مع الرعية فأمر الحكام من قبله على نواحي سلطنته أن ينظروا إلى الرعية بأنهم إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق.

وقد أُسيء فهم الإسلام وكان السبب الأساسي فيه حركة النفاق فدخل في إطار الإسلام من لم يكن معتقداً به، واتخذ منه سبيلاً للدنيا، وحاول تشويه الإسلام، وما زالت هناك حركات تسعى في جعل الإسلام وسيلة إلى مآربها السياسية والمالية فتقوم بأعمال باسم الإسلام والإسلام بريءٌ منها، فنشأت جماعات تتبنى الإرهاب وتلغ في دماء بريئة لخلق الفوضى من جهة وإبعاد الناس عن الإسلام من جهة أخرى.

وأخيراً لنعلم جميعاً: إن الإسلام بقوانينه السامية نعمة أنعم الله بها على عباده ينبغي أن نتأمل فيها لنتفيأ في ظلاله ويهنأ العالم بالنعم التي خلقها الله سبحانه للبشر في ضوء القوانين الإسلامية، قال الله سبحانه: (خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأرض جَمِيعاً) وقال: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)، وقال: (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ).

التوحيد

وهو أن نعتقد أنَّ الله موجود وهو خالق كل شيء وهو دائمي أبدي لم يكن معدوماً في وقت ولا يموت، بل يبقى أبداً، وإنَّهُ تعالى واحد لا شريك له ولا مثيل له، ولا يشاركه أحد في الخلق والرزق والإماتة والإحياء وهو الذي يخلق وهو الذي يميت ويحي، وهو وحده الخليق بأن يعبد فلا تجوز عبادة غيره، وصفاته قسمان:

أولاً: الصفات الثبوتية: وهي التي تليق بشأنهِ تعالى ولا يصح فرض خلوه سبحانه عنها وكل صفة من هذه الصفات الثمانية تشير إلى نوع الكمال والشرف فيه سبحانه وتعالى.

ثانياً: الصفات السلبية: وهي التي لا تليق بشأنهِ تعالى ويجب على كل مسلم أن يعتقد أنَّهُ تعالى منزهٌ عن هذه الصفات.

أما الصفات الثبوتية فهي ثمانية:

١ـ أنَّهُ سبحانهُ عالم يعني يعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء في السموات والأرض.

٢ـ أنَّهُ تعالى قادر على كل شيء ومختار يعني أنَّهُ تعالى لا يعجز عن فعل شيء وكل موجود تحت قدرته وسلطانه، وإنَّهُ يفعل ما يشاء، ويترك ما يشاء، إلاّ أنَّهُ لا يعمل إلاّ ما تقتضيهِ الحكمة، ولا يعمل إلاّ ما يليق بشأنهِ.

٣ـ أنَّهُ سبحانه حيّ يعني لم يكن معدوماً وميتاً في وقت من الأوقات ولا يموت أبداً وهو الذي خلق كل شيء ويبقى بعد فناء كل شيء.

٤ـ أنَّهُ تعالى مريد وكاره يعني يريد خيراً من العباد ويكره ويبغض الأفعال الشريرة القبيحة من العباد، كما إنَّهُ تعالى يفعل الخير ويريد منا الخير، وهو لا يفعل الشر ويبغض أن نفعل الشر.

٥ـ أنَّهُ سبحانهُ مدرك يعني أنَّهُ تعالى يعلم كل المحسوسات كما يدرك كل ذي حاسة لكن الله سبحانه يرى ويسمع الأصوات من دون حاجة إلى الحواس، البشر يدركون الأصوات بحاسة الأذن، والله يسمع من دون احتياج إلى حاسة الأذن، والبشر يرون الأشياء بواسطة العين، والله يراها من دون حاجة إلى العين، ونحن ندرك الملموسات باللمس، والله يدركها من دون حاسة اللمس. ونحن ندرك الأطعمة بحاسة الذوق، والله يدركها من دون حاجة الفم. وهكذا في الروائح الحسنة والكريهة.

٦ـ أنَّهُ تعالى قديم وأزلي بمعنى إنَّهُ لم يكن يوماً من الأيام معدوماً وإنَّهُ باقٍ إلى الأبد ولن يموت في المستقبل.

٧ـ أنَّهُ سبحانه متكلم والمعنى أنَّهُ سبحانه إذا أراد أن يخاطب أحداً من المخلوقين خلق الصوت في جسم من الأجسام كما فعل ذلك مع موسى بن عمران على نبينا وعلى آلهِ وعليهِ السلام فقد أوجد الصوت في الشجرة وكان بذلك الصوت يخاطب نبيهُ موسى (ع) وهكذا تمت المخاطبة بين الله سبحانه وبين موسى بن عمران (ع).

٨ـ أنَّهُ سبحانه صادق بمعنى أنه لا يكذب فإن الكذب قبيح ولا يمارسهُ إلاّ العاجز أو الضعيف، والله سبحانه قوي عزيز لا يعجز عن شيء ولا يفعل القبيح فلا يكذب أبداً.

هذه هي الصفات الثبوتية التي يجب على كل مسلم الاعتقاد بها.

وأما الصفات السلبية: وهي ثمانية أيضاً:

١ـ أنَّهُ سبحانه ليس بمركب من أجزاء، بل هو بسيط، وليس بمؤلف من عناصر وأعضاء.

٢ـ أنَّهُ سبحانه ليس بجسم أي ليس له طول وعرض وعمق ولا يشبه الألوان وليس في محل، ولا يجوز عليه اللذة والألم ولا يتحد أو يتفاعل مع غيره من الموجودات.

٣ـ أنَّهُ تعالى ليس محلاً للحوادث فلا تعرض له الصحة والمرض ولا تعرضه الألوان وهو منزه عن الحركة والسكون.

٤ـ أنَّهُ تعالى لا يمكن رؤيته بالبصر وهو منزه عن ذلك في الدنيا والآخرة.

٥ـ أنَّهُ تعالى لا شريك له ولا مثيل ولا نظير وهو واحد أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

٦ـ إنَّ صفاته الثبوتية التي هي تمثل الكمالات ليست زائدة على ذاته بل هي عين ذاتهِ سبحانه. فليست كمالاته مكتسبة، فلم يحصل على تلك الكمالات بالجهد والتعب بل هي عين ذاته سبحانه وتعالى.

٧ـ أنَّهُ تعالى غني عن الكل ولا يحتاج إلى أحد، بل الكل محتاج إليه حيث لا يوجد شيء إلا بفعلهِ مما يريد إيجاده من أفعالهِ ولا يبقى شيء يريد استمراره إلا بقدرته ولا يوجد شيء إلا بإرادته وإيجاده واختياره.

٨ـ أنَّهُ سبحانه لا يتغير ولا يتبدل فهو كما كان ويبقى كما هو، تجتمع فيه وتتحد جميع الكمالات. هذه هي الصفات السلبية التي يجب على كل مسلم أن يعتقد أنه سبحانه منزه عنها.

العدل

يجب على كل مسلم أن يعتقد بعدالة الله سبحانه وأنه لا يظلم أحداً ولا يحيف، فإن الظلم لا يليق بشأنه تعالى، وإنما يفتقر إلى الظلم من يعجز عن ممارسة العدل ويضعف عن استيفاء حقه وتنفيذ مرامه بالعدل، والله سبحانه قادر على كل شيء ومنزه عن كل قبيح فلا يحتاج إلى الظلم وهو لا يعجز عن شيء.

الشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في رؤى سماحة المرجع (دام ظله)

تمر علينا ذكرى استشهاد عَلم من أعلام الأمةِ وبَطلٍ من أبطالها وعبقريٍ من عباقرةِ الحوزة العلمية في النجف الاشرف، لتذكرَنا بشخصهِ ومواقفه النيّرة في سبيل الأمة وإعلاءِ كلمةِ الحق والتصلب في وجهِ الباطل، ألا وهو آية الله العظمى الفقيهُ المبدع والأُصولي البارع والمفكرُ الفذ الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر قدس الله روحه الطاهرة وأسكنه في جوار جده رسول الله وأبيه علي بن أبي طالب ليحظى بالكأس الأوفى من حوضهِ في جنات النعيم.

السيد المؤبنْ قد أدى ما كانَ عليه وخَرجَ من هذهِ الدنيا مرفوع الرأس بعيداً عن الخضوعِ للباطلِ والخنوعِ للظلمْ والإستسلامِ للضلالة وأنارَ بمواقفهِ المشهودة دروبَ الثائرين وبروَحهِ العرفانية مدارجِ الرقي للسالكين وبفكرهِ النيرْ فتحَ أبوابَ السموْ العلمي للباحثين فكانَ رضوان الله عليه صلبَ الإيمانِ راسخَ العقيدة متفانياً دونَ الحق، فشكر الله سعيهُ الجميل وأحاطهُ بنعيم الخلود وسَقى مرقدهُ الشريف بشآبيب قدسهِ ورحمتهِ فسلام الله عليهِ وعلى آبائهِ من سلالةِ العترةِ الطاهرة وأجدادهِ المعصومين من قَبل إنه سميع مجيب.

التقدم والشباب

من المؤسف والمحزن أن العراقي المتميز بفكره وطاقته الطبيعية مع توفر المستلزمات المادية المتمثلة بالنفط والأرض الصالحة للزراعة والثروات البحرية والمعادن الغزيرة والمياه الجارية والمتدفقة في الأنهر والمياه الجوفية التي لا يعلم مقدارها إلا الله سبحانه إضافة إلى انفتاح العراق على العالم جواً وبحراً وبراً، مع كل هذا لن تجد حاجة تدخل في ما يحتاج إليه الإنسان العادي يستغني العراقي في تحصيلها عن الغرب أو الشرق، وعلى مثل هذا فليبك الباكون وليندب النادبون، ولستُ ادري متى تنبعث النفوس الطيبة من أولادي وأحفادي الطلبة والطالبات فينقذوا العراق

إنَّ الشرق والغرب ومن تربى من المسلمين في أحضانهم يسعون بكل جهد إلى إلهاء أولادي وبناتي في الأمور التي تعيقهم عن التقدم العلمي وذلك بترغيبهم بالاهتمام بالمظاهر والتفاني في تقليد الغرب والشرق في المظاهر والملابس بل وفي السلوك

من هذه الذلة، ذلة العبودية للشرق والغرب ومتى يأتي ذلك اليوم - المجيد - الذي يحتاج الشرق والغرب فيه إلى العراق والعراقيين؟ أوَ تعلمون يا أولادي أن في العالم المترامي الأطراف دولاً لا تملك شيئاً مما يملكه العراقيون في أرضهم؟ ومع ذلك تعد تلك الدول من الدول المتقدمة ونجد أنّ العراقي يستجدي منهم. فيجب أن نلتفت إلى أنَّ الشرق والغرب ومن تربى من المسلمين في أحضانهم يسعون بكل جهد إلى إلهاء أولادي وبناتي في الأمور التي تعيقهم عن التقدم العلمي وذلك بترغيبهم بالاهتمام بالمظاهر والتفاني في تقليد الغرب والشرق في المظاهر والملابس بل وفي السلوك، وهؤلاء الذين تربوا في بلاد الكفر يُشْعِرون أولادي ويقنعونهم بكل الطرق الخبيثة أن التقدم العلمي للشاب مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقليد الغرب في الملبس والمظهر الغير إسلامي والتحلل الخلقي والتجاوز على نواميس الإسلام والشريعة والتخلي عن الغيرة على العرض والناموس بحيث يصبح الوالد والأخ مثل الأوربي الذي يستأنس بالتحلل الخلقي من بنته وأخته.

الاختلاط وطلب العلم بين الجنسين

يواجه الشباب بكلا صنفيه في هذه الفترة فِتنةً خطيرة ومعضلةً كبيرة؛ ألا وهي الاختلاط بين الجنسين والتي لا يقتصر خطرها على الطلاّب والطالبات فقط بل وبدأت تنتشر في عموم المجتمع وأصبحت مصيبةً عظيمةً قد ثحرق الأخضر واليابس، وهذه الفتنة تزداد خطراً وسوءاً في المعهد والجامعة، وليس المقصود مِن الإختلاط أن يجلس الطالب بجنب الطالبة فقط بل ما يتعدى هذا إلى الحرية في اللقاءات والمواجهات والاجتماعات والسهرات.

وكما هو معلوم أنَّ الغرائز المودعة من قبل الخالق (عز وجل) في طبيعة الصنفين قد تطغى وتتغلب على العقول والرغبة في الدرس والسعي في الرقي في مدارج الدين والأخلاق والعادات العربية الداعية إلى العفة والطهارة، وحينئذ يقع الطرفان في المحذور وارتكاب المحرم، وفي أحسن الحالات (وهي نادرة جداً) يسعى الطرفان في رفع المحذور الشرعي بإجراء العقد الشرعي، ولكنه لا يخفى أنهما لن يتوصلا إلى العقد إلا بعد ارتكاب محارم كثيرة من المحادثة والمجاملة والمغازلة (والعياذ بالله) وهذا العمل والعقد حتى إذا رفع المحذور الشرعي في بعض مراحله إلا انه سوف يقضي على هِمَّةِ طالب للعلم ويجعله في مهب العواصف الغريزية، إذ هو عَمَلٌ قد قدَّمَ بعضَ المتطلبات الغريزية على أشرف شيء وهو العلم، ولذلك نصحَ العلماءَ أولادَهم الطلبة بالإمتناع عن الزواج ما لم يصل إلى البُغية التي يصبون إليها في مراحل طلب العلم، وانظروا إلى ما قاله الشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي العاملي (رضوان الله عليه) على طالب العلم: (أن يترك التزويج حتى يقضي وطره من العلم، فإنَّه اكبرُ شاغل وأعظم مانع، بل هو المانع جملة حتى قال بعضهم: ذبح العلم في فروج النساء، وعن إبراهيم بن ادهم: مَن تعوَّدَ أفخاذ النساء لم يفلح)، يعني اشتغل بهن عن الكمال، وهذا أمر وجداني مجرب واضح لا يحتاج إلى الشواهد. كيف مع ما يترتب عليه على تقدير السلامة فيه من تشويش الفكر بهمّ وبالأولاد والأسباب ومِن المثل السائد: (لو كُلفتُ بصلة ما فَهمْتُ مسألة).

ولا يغتر الطالب بما ورد في النكاح من الترغيب فإنَّ ذلكَ حيث لا يعارضه واجب أولى منه، ولا شيء أولى ولا أفضل من طلب العلم سيما في زماننا هذا فإنَّهُ وإنْ وَجَبَ على الأعيان أو الكفاية على تفصيلٍ، فقد وجب في زماننا هذا على الأعيان مطلقاً، لأنَّ فرض الكفاية إذا لم يقم به مَن فيه كفاية يصير كالواجب العيني... الخ).

ولا تعتذر أيها الطالب بالابتلاء بالرؤية والنظر والمخالطة بين الجنسين مما يصعب معه كبح جماح الغريزة فإنه من وساوس الشيطان، ومع ذلك يتمكن العاقل مِن أن يتخذ لنفسه طريقاً يحول دون الاختلاط وقد قال الله سبحانه: (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ...).

ويجب أن يعلم الطالب أنه لن يعذر يوم القيامة بما تسول له نفسه من الأعذار كأن يقول ليس باليد حيلة أو إنَّ هذا خارج عن إرادتي أو كيف أكبح نفسي؟ ونحو ذلك...، فإنَّ الله سبحانه قد خلق شباناً طاهرين وشابات طاهرات في مناطق مليئة بالفساد والتفسخ والتحلل الخلقي اللاديني فيكون هؤلاء الطيبون والطيبات يوم القيامة حجة على غيرهم ممّن إنحرف عن الطريق المستقيم.

وإن لم يكن لطالب العلم دين - والعياذ بالله - يردعه عن الخروج على نواميس الشريعة وارتكاب المحرمات وتجاوز الحدود، فليكن حرصه على طلب العلم بأن يقم بدراستهِ والوصول إلى المراتب العليا فيها ويكون هذا حاجزاً له ومانعاً من الانزلاق في مهاوي الفساد الخلقي، ويكون حراً لا عبداً لشهواته، فعن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (لا تكن عَبْدَ غَيْرِكَ وقد جعلك اللهُ حراً).

وينبغي لطالب العلم أن لا يتوانى في بذل الجهد والسعي الحثيث في كسب العلم بالالتزام بحضور الدرس ومراجعة المصادر والاهتمام بما يسمعه من الأستاذ، كما ينبغي أن يتدارس ويتباحث في درسه مع بعض زملائه الذين يختارهم ويصطفيهم من بين الطلبة الذين يشاركونه في المقصد والبغية، وكذلك على ابنتي الطالبة أن تختار إحدى الشريفات من قريناتها لتتدارس معها، وعلى طالب العلم أن لا يهتم بما يفوته من أوقات الراحة واللعب في سبيل تحصيل العلم فإنّه قد بذل ذلك الوقت في طلب العلم وفوق كل هذا ننظر إلى ما هو أشرف مقصد على الإطلاق، وقد اشتهر أنَّ مَن طلب العُلى سَهَرَ الليالي، وقال الشاعر:

من رام وصل الشمس حاك خيوطها ... سبباً إلى آمالهِ وتعلّقا

قال الله سبحانه: (لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ)، ومعلوم أنَّ أحبَّ شيءٍ لدى الإنسان حياته وصحته، وليس شيءٌ أطهر من العلم لأنَّهُ بهِ تحيى الأمم وتتفوق وتفوز وتترأس وبه عُبد الله وعُرف الدين، فعلى طالب العلم أن يبذل ما يحبه من الحياة والراحة في طلب أرقي أنواع البر وهو العلم.

الاستفتاءات

سؤال سألني ابن خالي في جلسة ما في مجلس للشباب في القرية، أيهما أجمل نبي الله يوسف أو نبينا محمد عليهما السلام؟ ثم انطلقنا بمسألة أيهما أصبر النبي أيوب أو نبينا محمد عليهما السلام، فأجبته باستنتاج بسيط من خلال موازنتي للمسألة بعقلي المتواضع والبسيط الذي لا يقارن أمام عقلكم الكبير يا مولانا الكريم، وهذا جوابي له:

إنني أتصور أن النبي محمد (ص) أجمل من النبي يوسف (ع) وان النبي محمد (ص) أصبر من النبي أيوب (ع) هكذا، أي أني أتصور والله العالم أن النبي محمد (ص) أخذ من كل نبي صفته التي تميز بها في عصره وزمانه، وأصبح خليطاً جميلاً إن صح التعبير من المميزات، وبهذا نستنتج أن النبي (ص) جمع كل الصفات الحسنة الجميلة التي أُعطيت له من الله جل وعلا ولهذا كان أشرف خلق الله سبحانه وتعالى. فما رأيكم يا مولانا الكريم بجوابي تجاه سؤال ابن خالي.

جواب بسمه سبحانه: لا ينبغي الريب في أن النبي الأعظم محمد بن عبد الله (ص) أفضل الخلق على الإطلاق وأشرفهم جميعاً وأما مسألة الجمال فإن قُصِد جمال الروح والعمل فلا شك في أن الرسول الأعظم (ص) أجمل الخلق، وان كان المقصود الجمال الظاهري فاعلم يا بُني أنَّ كل شخص وكل نبي خصه الله بخصوصية تميَّز بها عن غيره وهكذا كان نبي الله يوسف (ع) كما في الروايات ولا يعني ذلك انه كان اشرف من الرسول الأعظم (ص) والله العالم.

سؤال سؤالي حول النبي موسى (ع) لقتله شخصاً من آل فرعون عندما استنصره الذي من قومه، الظاهر من الآية القرآنية والمعروف أن الأنبياء معصومون (ع) وان كل تصرف يقوم به النبي هو بأمر الله عز وجل فما العبرة من هذا العمل وما صفة هذا العمل إلى نبي الله موسى (ع)؟

جواب بسمه سبحانه: اعلم يا بني أن فعل نبي الله موسى (ع) - قتل القبطي - لم يكن مُحَرَّماً لأنَّ المقتول كان كافراً مشركاً عدواً لله ورسوله كما دلت الآية صراحة، وانَّ ما نُسِبَ إلى الشيطان (قال هذا من عمل الشيطان) كان المقصود - والله العالم - المنازعة التي حدثت بين من كان من شيعة موسى (ع) وبين عدوه، لأنَّ الوقت لم يكن يصلح للمجابهة، ولكن نبي الله موسى (ع) كان مضطراً شرعاً إلى نصرة من كان من شيعته ولاسيما انه قد استنصره على عدوه فلم يصدر من نبي الله موسى (ع) ما يُعَد معصية، ويحتمل أن يكون موت القبطي من فعل الشيطان إذ قد روي أن وكزة موسى (ع) لم تكن قاتلة ولكن الشطان اللعين خنق القبطي اثر الوكزة فقضى عليه، وأشير في قوله (ع) إنه من عمل الشيطان يعني موت القبطي، والله العالم.

سؤال قوله تعالى: (قال لا تؤاخذني بما نسيت) هل موسى (ع) حين ترك الوعد بأن لا يسأل كان عامداً أم ناسياً مع العلم أن الأنبياء في عقيدتنا معصومون من النسيان والخطأ وترك الأولى فمم يعتذر موسى ووصيه و يقول (وما أنسانيه إلاّ الشيطان أن اذكره)؟

جواب بسمه سبحانه: اعلم أن الجملة الأخيرة (وما إنسانيه إلاّ الشيطان) مرتبطة بنسيان السمك من قبل الفتى الذي كان مع موسى (ع) في هذا السفر كمساعد له، وأما قوله لما سأل العبد الصالح عن كسر السفينة بقوله (أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) فكان من موسى وكان نسيانه من شدة الصدمة التي أصابته من رؤية فعل العبد الصالح المعروف أنه (الخضر) لأن موسى (ع) كان في عصره هو الحامي للشريعة والمدافع عنها و المؤسس لها بتعليم من الله والتصرف في مال الغير من دون إذن أمر غير وارد ولا يتحمله ذو دين، والتأثر برؤية ما ينافي ظاهر الشرع إنما يكون بمقدار صفاء من شاهد ذلك العمل فلم يكن في بني البشر أصفى واطهر نفساً من موسى (ع)، ورأى فعل الخضر (غرق السفينة) وتعريض الركاب للغرق فكان من واجبه ألاّ يسكت وذلك الوعد قد غفل عنه موسى (ع) من شدة الصدمة الحاصلة من رؤية العمل المنافي لظاهر الشرع، والوعد الذي قطعه موسى (ع) على نفسه لم يكن عليه الوفاء به شرعاً لأنه لم يكن ضمن عقد لازم فوظيفته الشرعية هو الإنكار على الخضر وقد عمل بها، والله العالم.

سؤال ورد في كلام الشيخ النجفي (دام عزه) (ممكن تعرف أنت وكل من يلهج بهذا الإشكال أن الله سبحانه وعد في كتابه العزيز ليظهر دينه على الدين كله، وهذا وعد لم يتحقق منذ بعثة النبي (ص)، ويجب أن يتحقق لان الله قد وعد به وهو لا يخلف الميعاد، وأما انه كيف التوفيق بين هذا المعنى وبين دعاء نبي الله سليمان (رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنَّك أنت الوهاب) فالظاهر أن المطلوب كيفية ونحو ملك سليمان لا يكون لأحد من بعده وكان سلام الله عليه وعلى نبينا وآله يحكم (بالإعجاز) على الطيور والحيوانات حتى الهوام، وهذا النحو من الملك يختص به، وأما بسط العدل بقوة الحق على البرية كلها فلم يكن من مختصاته).. هل نفهم من كلام الشيخ أن الحكم بالإعجاز على الطيور والحيوانات مختص بالنبي (ص) ولا يشمل الأئمة المعصومين (ع)؟

جواب بسمه سبحانه: لم يرد في الروايات ما يُثبت أو ينفي حكم الإسلام بيد ولي الله الأعظم على غير البشر فالقضية مرهونة بظهوره سلام الله عليه، والله العالم.

وينبغي أن تعلم أن ما قلناه في الجواب السابق هو بيان المميزات بين حكم ولي الله الأعظم وحكم نبي الله سليمان (ع) هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن تسلط ولي الله الأعظم على الكائنات بطريق الإعجاز ليس ممتنعاً بل هو ممكن بالإيماء الذاتي بل الوقوعي أيضاً وإنما الكلام في أنه هل يكون بسط السلطة (الظاهرة والفعلية) على الطيور والحيوانات أيضاً، هذا الذي سكتت عنه الروايات التي وصلت إلينا والمرتبطة بشأن حكومة ولي الله الأعظم، والله العالم.

سؤال ما رأيكم في من يرى أن العاملين في الساحة الإسلامية غير علي بن أبي طالب (ع) وأصحابه اجتمعوا في السقيفة بناء على آية لكي يبينوا ما يرتبط بالمصير لا أنهم غصبوا الحق من أهله. وبعبارة أخرى: إنهم لم يفهموا من الآيات والروايات ما فهمه الشيعة وإلا لما تجاوزوا الحق أهله.

جواب بسمه سبحانه: إذا كانوا لا يفهمون القرآن فلِمَ تجرؤا على المنصب؟ وإذا كانوا مخلصين فلمَ نقضوا بيعة الغدير؟ والله الهادي.

سؤال ماذا تقولون في مقولة أن محمداً (ص) قد ترعرع في أحضان عبدة الأصنام، صحيح أن مؤرخي الإسلام يسعون إلى أن يُطَهّروا حجر عبد المطلب وأبي طالب من الشرك، غير أن هذا ميل عام حيث أن الإنسان يحب أن يكون بطله العزيز والمحترم من أسرة طاهرة وشريفة ومحترمة.

جواب بسمه سبحانه: هي مقولة سخيفة مبنية على الجهل لواقع الأسرة المحمدية والدوحة الهاشمية، والله الهادي.

سؤال يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم: ((وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً)) من سياق الآية يتضح بأن فعل النبي (ص) كان لإنهاء ما يسمى بالتبني أو لإبطال عرف جاهلي، ولكن ليس السؤال هنا، أرجو الإجابة عما يلي:

١- لو كان زيد مولى رسول الله فهل يجوز للعبد مِنَّا بأن يشتهي امرأة ضيف في بيته فما بالك بمولاه؟ وإذا كان لا يجوز من عامة الناس فكيف بالنبي (ص)؟

جواب بسمه سبحانه: من أين عرفت أن رسول الله (ص) كان ينظر إلى زوجة زيد ويشتهيها وإنما جاء في بعض الروايات غير المعتبرة انه كان رسول الله (ص) يرجو من الله سبحانه أن يزوج زينب بنت جحش منه لأجل أنها خضعت لأمر النبي (ص) وقبلت بزيد زوجاً لها طاعة لرسول الله (ص) والله العالم.

سؤال ٢- هل رسول الله (ص) الذي لا يخشى في الله لومة لائم هو نفسه الذي يخشى الناس أكثر من خشية الله ليأتي كلام الله مقرعاً له ومؤنباً؟

جواب بسمه سبحانه: ليس في القرآن ما يدل على ما تنسبه إلى رسول الله (جرأة منك أيها الرجل) وإنما الموجود في كتاب الله العزيز ما يدل أن الرسول فعل ذلك بأمرٍ الله لئلا يكون على الناس حرج في الزواج بنساء أدعيائهم إذا فارقوهن، فكان أمر النبي تشريعاً بالقول والعمل معاً وقوله سبحانه (وتخشى الناس... الخ) حكاية لقول النبي الذي عاتب به زيداً ليس هو عتاب من الله للنبي، تأمل في الآية إن كنت من أهله، والله الهادي.

سؤال ٣- لا شك لدينا في عصمة النبي العظيم (ص) ولكن أقول بكل جرأة ورجاءً تقبل جرأتي هذه (هل هذا الجيل القبيح من الرعيل الأول - خير القرون - الذي تقاتل واستباح دماء المسلمين وأهل بيت النبي واستباح الغدر والتنكيل هل هذا الجيل أمين على حفظ كلام الله؟ لا اعتقد أن من لم يحفظ دم المسلم قادر على حفظ كلام الله واجزم قاطعاً بأن حرمة الدم المسلم ودم أهل البيت أكبر من حرمة الكتاب فكيف بقوم لم يدعوا شراً من شرور الدنيا أن يحفظوا تلك الكلمات.

جواب بسمه سبحانه: قد حفظ الله سبحانه كتابه كما كان قد وعد وهو قادر على كل شيء، وحِفظُ كتاب الله العزيز الذي يمثل العمود الفقري للدين الإسلامي له دواعٍ متوفرة لدى المسلمين كلهم على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم واتجاهاتهم السياسية والمذهبية، ولا تجد فرقاً بين

من يوالي أهل البيت ومن يعاديهم من الذين يتظاهرون بالإسلام في السعي في حفظ القرآن، فهو المعجز الخالد الذي يتحدى الأجيال منذ قرون لقوله سبحانه (إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة..... الخ) والله الهادي.

أنا طالب في أوكرانيا وصادفت شخصاً مسيحياً يود أن يعرف المزيد عن قصة سيدنا نوح (ع) (مما هو مذكور في القرآن) وبالتحديد ما يقابل ما وُجد في الإنجيل (العهد القديم, التكوين- الإصحاح ٦) وموجود نصه في أدناه: حسبما يقول أن هذا النص يُعُد نصاً غريباً ويتساءل: (لماذا اهلك الله سبحانه وتعالى الناس وجميع المخلوقات في تلك الفترة) مع العلم انه لا يقتنع بشيء اسمه: (حكمة رب العالمين)، (وان الله يفعل ما يشاء) ويقول: (إن كانوا أناساً لم يؤمنوا بالله فإنه يُعاقبهم الرب عقاباً شديداً ولكن لا يفنيهم)، إضافة لذلك يسأل: ما الحكمة من حدوث هذا الطوفان الذي أفنى جميع الكائنات ما عدا ما وُجد في سفينة نوح (عليه السلام), في الواقع لم استطع أن أجيبه على أسألته لأن هناك فرقاً بين النص القرآني والتفسير وبين ما وُجد في الإنجيل, كذلك يريد تفسيراً لما يسمى بـ(أبناء الله) في الفقرة الأولى:

من الإنجيل العهد القديم:

١) حدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وَوُلِد لهم بنات.

٢) أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا.

٣) قال الرب: (لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد لزيغانه هو بشر وتكون أيامه مئة وعشرين سنة).

٤) كان في الأرض طغاة في تلك الأيام وبعد ذلك أيضاً إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن أولاد هؤلاء هم الجبابرة الذين منذ الدهر ذوو اسم.

جواب بسمه سبحانه: اعلم يا بني أن هناك أمراضاً (كلها بل جلها تحدث نتيجة الانحرافات في جهة من جهات الحياة) يمكن معالجتها مع المحافظة على حياة المريض، وهناك أمراض وان كانت نادرة لا علاج لها خصوصاً بعض الأمراض النفسانية بل ربما كلما سعى الطبيب المعالج للعلاج كلما زاد المرض طغياناً وسوءاً، وهناك كائنات حية تسبب الأمراض المهلكة، والأطباء بمساندة الحكومات يبذلون جهوداً جبارة لإفناء تلك الكائنات الحية مثل بعض الجراثيم التي تسبب الأمراض فمثلاً قد حكم الشرع المقدس بأن الحيوان المحلل الأكل كالشاة والبقر ونحوها إن وطأها الإنسان يذبح هذا الحيوان ويحرق، وكان الناس يستثقلون هذا الحكم إلى فترة قريبة نسبياً حتى اكتشف الأطباء والجهات المعنية بان لحم هذا الحيوان الموطوء من البشر لا يمكن علاجه وان أكله يسبب أمراضاً مهلكة لا علاج لها وان كل مادة مطهرة تعجز عن إصلاح هذا اللحم فلا علاج له إلا الحرق وهكذا لو تأملت لوجدتَ أمثلةً كثيرةً جداً في هذا الشأن, ويظهر من الآية الشريفة المرتبطة بقوم نبي الله نوح أن الأمراض النفسية والفساد النفسي والخلقي فيهم كان قد بلغ أقصى ما يمكن أن يصل بحيث عرف نبي الله بما أعطاه الله سبحانه من قوة المعرفة للأشخاص أنهم لا يهتدون ولا يسعون ولن يسعوا في تخليصهم من الأمراض، وهذا المرض أصبح مستحكماً بهم وسوف تتوارثه الأجيال القادمة حيث قال الله سبحانه حكايةً لدعاء نبي الله نوح قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) إلى قوله تعالى: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً).

واعلم يا بُني أن ذنوب العباد لا تصير سبباً لفساد نفوسهم وأبدانهم: (قد ثبت لدى كثير من الأطباء أن الحرية الجنسية التي تمارسها بعض المجتمعات اليوم هي السبب الأساس لحصول مرض الايدز وان ترك الختان يسبب بعض الأمراض المهلكة)، بل أن هذه المعاصي تؤثر حتى في الكائنات، لان الكائنات لها ارتباط بما يفعله البشر من الأعمال الحسنة والقبيحة فربما تؤثر الذنوب في خلق الأمراض و الزلازل وخلق الأعاصير و خلق الجفاف وقطع المطر فإذا بلغت الذنوب ذروتها ولم يفلح المصلحون في علاج المجتمع فحفظاً للكائنات لابد من تخليص العالم من هؤلاء البشر لذلك جاء في قوله سبحانه (وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون).

أما ما جاء في النص المنقول من الإنجيل فاعلم يا بني أن الكتاب مُحرَّف وليس لله أولاد ولا بنات إنها كلمة كافرة يتفوهها من لا حريجة له في الدين ولا معرفة عنده بالتوحيد، ويمكن أن يكون المقصود بالابن الربيب فالله ربٌ وعباده تحت تربيته وبهذا التأويل قد يخرج النص عن مسار الكفر، والعمدة أن الكتاب لا يعتمد عليه, والله الموفق وهو العالم.

سؤال كثيراً ما يقع نظرنا على امرأة وهي تسير في شوارع المدينة المكتظة بالمارة أو في الأسواق وحيث لا حجاب يستر عورات النساء في البلاد غير الإسلامية لذا تجدنا في حرج من أمرنا فكيف نعالج هذه الحالة المتكررة يومياً وفي ساعات متعددة من النهار أو الليل؟

جواب ما عليك إلا صرف النظر قدر المستطاع عنهن وعن ما يهيج الشهوة الجنسية المحرمة ولا بأس بالنظر إلى الكافرة من دون تلذذ أو ريبة.

سؤال هل يحق للرجل المسلم أن يصافح امرأة غريبة عنه مسلمة كانت أم غير مسلمة فالعادات والمجاملات في أوربا تقضي بالمصافحة ومع عدمها تعد تخلفاً وجهالة بحسب تفكيرهم؟

جواب ليس المسلم من يخاف التقاليد على حساب الدين ولا تباح المحرمات ولا تستهان بالمحاذير الشرعية لأجل المجاملة مع أعداء الله ورسوله، والغريب أن المسلم يسرع إلى رفض دينه مجاملة لأعداء الله ولا نجد كافراً يتخلى عن شيء من مفاسده مجاملة لمسلم. وان اضطررت إلى المصافحة فلتكن مع الحاجب كالقفازات وبدون الغمض.

سؤال ما رأيكم بحلق اللحى وإعفاء الشوارب؟ وهل هناك جوازات بسبب الاضطرار أو الحرج؟

جواب يحرم حلق اللحية ويكفيك أن تغطي منها مقدار ما ينبت على الذقن وما حولها. وأما الشارب فيكره إطالتها.

سؤال قال الإمام الصادق (عليه السلام): (النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة) ما هو مقصود الإمام في هذا الحديث وهل يعني جواز النظر إلى المرأة أكثر من مرة؟

جواب الخبر الشريف في صدد توضيح الحكمة التي تكمن وراء تحريم إعادة النظر إلى الأجنبية وإنها تزرع الشهوة ويؤدي إلى افتتان المرء بالمنظور بل بمطلق الجنس النسوي فإن النفس في البحث عن اللذات العابرة - إذا اعتادت - لا تقف على حد، بل يصبح كالذي به داء العطاش المزمن كلما شرب الماء ازداد عطشاً ورغبة في الماء ولا يرتوي.

سؤال ما هي حدود النظر في نظر الشارع المقدس؟

جواب يحرم النظر إلى الأجنبية وإن وقع البصر على واحدة فاصرفه ولا تركز ولا تطله والحرمة شاملة لجميع الجوارح منها، نعم يجوز النظر إلى غير المسلمة من دون التأثر والتلذذ إلا أن الرجل السوي لا يخلو من التأثر وقد يعتاد احد النظر إليهن حسب اقتضاء وضعه أو عمله فيتخيل انه لا يتأثر والحال انه في عمق الانفعال والتأثر.

سؤال في بلدنا الذي نقيم فيه يعملون بنظام المدارس المختلطة سواء أكانت المرحلة ابتدائية أم إعدادية وهذا يسبب حرجاً للشابات والشبان الذين هم في دور المراهقة لا سيما حينما يدرسون في موضوع مختص بالأمور الجنسية، فهل نمنع أولادنا وبناتنا من حضور تلك المحاضرات الجنسية وإذا لم نستطع نظراً لقوانين المدرسة فما العمل؟

جواب تجب المحافظة على الأولاد والبنات وإبعاد بعضهم عن الآخر ولا سيما الاختلاط على الدراسة للمواضيع الجنسية فإنه يدفعهم إلى التفكير في الممارسة فتغلب الشهوة فيندفعون نحو الفساد.

سؤال محادثة الرجال للنساء في أوربا أمر اعتيادي وقد اعتاد أولادنا بنين وبنات محادثة الرجل للمرأة والمرأة للرجل فهل يجوز ذلك وكيف السبيل إلى المنع إذا كانوا قد اعتادوا ذلك؟

جواب يجب الاقتصار على المقدار الذي يضطر إليه المكلف من الجنسين.

سؤال التقبيل أثناء السلام في أوربا من الأمور الاعتيادية بأن يعانق الرجل المرأة ويقبلها كتعبير عن الاشتياق وإعلان المودة فهل يجوز للمسلم أن يفعل مع الأجنبية ذلك، وهل يجوز لغير المسلم أن يفعل مع المسلمة ذلك؟

جواب يحرم كل ما ذكرت بين الأجنبي والأجنبية وقد نبهنا قبل قليل على انه لا يجوز أي عمل على حساب الدين.

الانوار النجفية

نشرة تُعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الإعلام في المؤسسة.

عناوين المكتب

الموقع الالكتروني: www.alnajafy.com
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com
هاتف: ٣٣٣٤٨٨ - ٣٣ - ٠٠٩٦٤
٣٦٣٥٦٨ - ٣٣ - ٠٠٩٦٤
المحمول: ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ - ٠٠٩٦٤
٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤ - ٠٠٩٦٤

عناوين المؤسسة

الموقع الالكتروني: www.anwar-n.com
البريد الالكتروني: info@anwar-n.com
المحمول: ٧٨٠١٦٨٧١٢٢ - ٠٠٩٦٤
٧٦٠١٥٠٤٤٣٣ - ٠٠٩٦٤
٧٦٠١٦٠٤٢٢٢ - ٠٠٩٦٤
ص.ب: (٣٧١) - مكتب بريد النجف الأشرف

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

مؤسسة الانوار النجفية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)